العدد ٣٣٧٥

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول نجيب نصار

مديرة ادارتها ومحررتها ساذج نصار

الكرمل الجديد

السبت في ٩ تشرين ثاني سنة ١٩٤٠ و٩ شوال سنة ١٣٥٩

السنة الثانية والثلاثون

جريدة يومية تصدر موقتا صباح كل سبت في ١٢ الى ١٦ صفحة

بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة

وفي الخارج جنيه وربع

اصحيح مات الحجار

اصحيح ان المطران حجار اسقف الابرشية الكاثوليكية في حيفا وعكا والناصرة وتوابعها مات ؟

اصحيح انه مات ميتة رخيصة وهو الرجل الغالي ؟

من كان يحسب ان هذا الرجل العظيم باعماله النبيل باخلاقه الضالع بالعلوم الواسع الاطلاع الكثير الاختبارات يموت هذه الميتة المفاجئة ؟

عجبا للاقدار التي قدرت له هذه الميتة بعيدا من داره وفي عزلة عمن احبوه واحترموه وتحت جناح الظلام فلا يدري بمصابه الا رفيق حياته العملية الطويلة حضرة الاب الفاضل الاشمندريت باسيليوس رئيس الطائفة الكاثوليكية بحيفا الذي عاونه في جميع اعماله وشاطره احزانه ومسراته وشاركه في جميع مبراته وسائق سيارته والسائق الذي صدمه ؟

لست ادري ما هي الحكمة الصمدانية التي عاجلته بهذه الصدمة القاتلة ولم تفسح لعارفي فضله من ابناء طائفته وامته ان يعودوه حيا ويقاسموه الامه المبرحة ويواسوه . لعل الحكمة ارادت بما فعلت ان لا تمهله الا وقتا قصيرا لينصرف بكليته الى ربه ويصلي في ساعة المحنة ويومئ الى رفاقه بان لا يدنوا منه قبل ان يتم صلاته وهكذا ليختم حياته الطيبة الحافلة بالحسنات والمبرات بالصلاة وباعلان العفو عمن دهسه ويوصي بعدم معاقبته . انه لخلق عظيم في هذا الرجل العظيم الذي ينسى نفسه وهو في ساعة الاحتضار يعاني اشد الالام ويفكر في انقاذ من قتله من عقوبة القانون . انه نسج بعمله هذا على منوال سيده المسيح الذي رفع نظره الى ربه وهو على خشبة الصليب وطلب منه العفو عمن صلبوه اذ قال (يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون)

لعل الحكمة الصمدانية لم تمهله لانها لم ترد ان يرى محبيه ومريديه وعارفي فضله يحزنون عليه ويتألمون لآلامه ويتوجعون لاوجاعه فتزداد آلامه فعاجلته لتمتعه بالسعادة الابدية جزاء ما فعلت يداه عملا بقول المسيح: نعم ايها الصالح كنت امينا في القليل فساقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك

دخل الحجار الجنة فاستقبلته الملائكة ولا شك بأناشيد السرور وتركنا خلفه حيارى حزانى نبكيه ونرثيه ونعدد مآثره الطيبة الكثيرة

اين فاتح المدارس وباني الكنائس العديدة اليوم ممن سبقوه من فاتحي الممالك ومستعبدي الشعوب كلهم تواروا في الرموس ولكن المدارس والكنائس شهود عدل على فضل منشئها وتلك شهود حق يشهدها التاريخ على ظلم فاعليها

ايها الحبر الجليل من للمصابين والمنكوبين والايتام والارامل بعدك يهون مصائبهم ويصرف نكباتهم ويمسح دموعهم ويخفف احزانهم

الى من يشكو الناس همومهم والى من يذهبون بعد اليوم ليحل مشاكلهم

بم ابكيك وارثيك واي قول طيب اذا قلته لا يصح فيك ؟ وانت خطيب المنابر الروحية في الكنائس التي اشدتها وخطيب منابر الوطنية التي خدمتها ؟

....

اني اشفق على خلفك الذي سيجلس على الكرسي الذي تركته لتتبوأ المقام الذي اعده لك ربك فقد الهم الله منتخبيك فاختاروك اسقفا لكرسي هذه الابرشية فجلست عليه وهي فقيرة غارقة في الديون فوفيت ديونها وبنيت في كل قرية لك فيها طائفة كنيسة وفتحت مدرسة وانشأت للابرشية اوقافا تقدر اثمانها بمئات الوف الجنيهات وكنت العامل في مدة الاربعين سنة التي خدمت فيها ربك والانسانية على التعليم والتثقيف فالالوف المؤلفة من ابناء طائفتك وغيرهم مدينون لك بما يعرفون وبما يستفيدون مما تعلموه . وحباك مولاك بالحكمة واللطف فاستطعت بهما تصريف المشاكل والامور المعقدة فاذا لم يوءت خلفك مثل حكمتك ودرايتك وعلمك ومقدرتك فانه سيلاقي صعوبات جمة في خدمة هذه الابرشية التي رعيتها بعنايتك وجعلتها في اعلى مستوى بين الابرشيات

لم تكتف بالقيام بواجباتك الروحية والدينية والطائفية والانسانية خير قيام بل مثلت عروبة النصارى خير تمثيل في المواقف الرسمية فالناس يتحدثون بمواقفك المجيدة امام لجنة شو وفي فرنسا وانجلترا مدافعا عن حقوق العرب في فلسطين فمن الله نرجو ان يجزيك عنا بما تستحق وان يتغمدك برحمته ويسكنك جنته

والكرمل الحزينة تتقدم بارق التعازي للاكليروس الكاثوليكي كله وخصوصا لرفيق جهادك الاشمندريت باسيليوس وسائر من نسجوا على منوالك من خوارنة ابرشيتك وللطائفة الكاثوليكية ولسائر العرب الذين يشعرون انهم فقدوا فيك حبرا جليلا وعالما نبيلا وتستمطر على ضريحك الذكي ضمائر البحر والكوكب اللامع شآبيب الرحمة والرضوان

....

لا نحاول وصف الاحتفال بجثمان الحجار الذي صلى عليه لفيف من اصحاب السيادة المطارنة والخوارنة ولا بتشييع جنازته التي مشت فيها عشرات الالوف من حيفا وجميع انحاء فلسطين لان هؤلاء كلهم السنة ناطقة بمكانة الفقيد العظيمة وبتقدير فضله العميم واعماله المبرورة

يشفق الله علينا ويعوضنا الخسارة بمن يخلف الحجار وينسج على منواله

موقف بيتان

يقول مراسل روتر من نيويورك ان المارشال بيتان يأبى تسليم قواعد فرنسا على البحر الابيض المتوسط لدولتي المحور

ويقول مراسل نيويورك تيمس من روما انه يتعذر على المارشال بيتان عقد معاهدة سلم نهائيا مع المانيا وايطاليا لوجود عقبات كثيرة تتعلق بالمستعمرات الفرنساوية ويقولون ان الراي العام في فرنسا منقسم والاكثرية تميل الى تأييد بريطانيا العظمى

وفي بلجيكا يعتبر الملك ليوبولد اسير حرب والمراقبة شديدة على مستمعي الاذاعة

حديث عن كارثة المطران

حدثنا حضرة الاشمندريت باسيليوس رئيس الطائفة الكاثوليكية قال :

كانت سفرتنا بمعية سيادة المطران حجار الى القدس كسفرة وداعية للمدينة المقدسة

ذهب سيادته اليها لقضاء بعض مصالح كان موفقا فيها كلها ولما انهاها زار القيامة

ثم زار الحرم الشريف وقد رافقه في هذه الزيارة فضيلة الشيخ الفصين مفتش المحاكم الشرعية موفدا من قبل المجلس الاسلامي الاعلى وهناك اجتمع حولنا مشائخ الحرم واحتفلوا بنا كثيرا وطفنا واياهم جميع جوانب الحرم ومحلات الزيارة وقد كان منظر العمائم والقلانس العربية في دوائر هذا الاثر العربي الديني مؤثرا

واستطرد الاشمندريت فقال اعجب سيادة المطران بما يقوم به المهندسون العرب من مصريين وشرقيين وفلسطينيين من الاعمال العمرانية والاصلاح والترميم في ابنية الحرم الشريف

ولم يشأ سيادته ان يغادره حتى زار قبر صديقه المغفور له الملك حسين الذي قال له لما التقيا في الثونه: لقد اسمعتني من ابيات الاخلاص مسبوكة في قالب الفصاحة والبلاغة ما لم اسمع مثله من قبل

ثم قال الاشمندريت غادرنا القدس متأخرين فغابت الشمس ونحن في الطريق وخيم الظلام فصرنا نمشي بسيارتنا الهوينا وتطلق النور طلقات خاطفة بين حين وآخر ليشهد السائق الطريق وفي احدى الفترات اصطدمت سيارتنا بكارة امامها وجرحت يد السائق فجنحت السيارة الى جانب الطريق وقفزت عن الخندق الذي لو انقلبت فيه لهلكنا جميعا المطران والسائق وانا ومخرت السياره مسافة امتار في الارض المفلوحة ثم اخذ السائق يحاول ارجاعها الى الطريق فلما بلغناها توقفت السيارة عن السير فنزلنا جميعا نتفقدنا وسمعنا صوت مستغيث فقال سيادته اذهبوا الى اغاثة هذا الرجل فذهبنا فوجدناه والكارة سليمان ووجدنا احد الحصانين مطروحا على الارض وبينما نحن نعالج الحصان مرت بنا سيارة مسرعة فاشرنا اليها لتقف فاسرع السائق في ايقافها ولكنها ظلت سائرة بسبب السرعة مسافة فصدمت سيادة المطران صدمة عنيفة لم نشعر بها لا نحن ولا السائق والقته صريعا الى جانب الطريق ولما اقمنا الحصان ذهبنا الى المطران واذا هو صريع يتخبط بدمه وهو يستجير بالله ويقول ارحمني يا الله وخلصني وبارك شعبك وامنح السلام للعالم فحملناه الى السيارة التي صدمته ونقلناه الى المستشفى في حالة يرثى لها وبعد ساعة قضاها في الصلاة اسلم الروح وقد رابنا الاشمندريت حزينا متألما من تأثير الكارثة وهو لا ينام الا نوما متقطعا تحت تأثير المخدرات فاردنا ان نقول كلمة تعزية فقال وكيف اتعزى وقد رافقته مدة ثلاثين سنة وبضعة شهور شهدت فيها اعماله الطيبة ، ووقفت على نياته الحسنة وشاركته في الامه ومسراته

ثم اخذ يصف لنا جلال حفلة الصلاة على جثمانه وروعتها وعظمتها ونظامها وورع الناس وتأثرهم العميق لاننا بسبب انحراف اعترانا حرمنا من الاشتراك فيها

وقال ان الذين ابنوه هم المطران كفوري وكيل البطريرك بمصر ومطران بيروت وحاكم اللواء بالنيابة عن فخامة المندوب السامي وبالاصالة عن نفسه ورئيس لجنة البلدية بالنيابة عن المدينة والاستاذ عبد الله مخلص بالنيابة عن المجلس الاسلامي والقس قبعين بالنيابة عن المسيحيين وقد ختم الاشمندريت باسيليوس بشكر الذين اشتركوا في الحفلة

الموقف البريطاني

اذاع المستر الكسندر وزير البحرية البريطانية اذاعة الى جميع الامبراطورية لخص فيها الموقف البريطاني في الحرب الحاضرة ومما قال فيها :

لا تزال امامنا مصاعب واخطار جمة وليس بيننا رجل ذو تبعة يحاول ازال تلك المصاعب والاخطار دون منزلتها . ومن اعظمها الخطر الجديد الشديد الذي تلا خروج فرنسا من الحرب ونشأ عنه استيلاء العدو على القواعد الفرنسوية البحرية والجوية لمهاجمة الملاحة البريطانية وانزال خسارة كبيرة بها

ـ انفساح طريق النصر ـ

وبالرغم من هذه الحوادث وعدم الميل الى المغالاة في التفاؤل الكثير اقول ان طريق النصر جعل يتضح امامنا شيئا فشيئا . وانني ابني قولي هذا على حقائق لا تنكر

ـ فشل الغزو الالماني ـ

واذكر هنا ان الغزو الذي طالما بشرونا به . لم يتحقق . نعم ان الحرب الخاطفة دهمتنا وشغلتنا هذه المدة الاخيرة فلا مشاحة في انها فشلت على ايدي سلاح الطيران البريطاني . وقد كان هجوم طائراتنا على المانيا اعظم فعلا من هجوم الطائرات الالمانية علينا

ـ زوال الملاحة الالمانية ـ

« وقد زالت بواخر المانيا من كل بحر تقريبا ما عدا البلطيق والطعام والذخيرة تصل الى بريطانيا على اتصال والامدادات ترسل الى الحاميات في عبر البحور على الدوام »

ـ «العقبات في وجه البحرية» ـ

واستطرد الى المسائل البحرية الخاصة بمهاجمة الملاحة البريطانية وسفن الحلفاء فقال :

(ولست اعد بشيء ولا اتكهن بشيء بل كل ما اقول ان وزارة البحرية قلبت هذه المسائل على وجوهها لصد هجوم العدو على الملاحة بحرا وجوا وامتحنت كل فكرة عرضت عليها . وقد فتحت المانيا امام البحرية مسائل جديدة في هذه الحرب وبينها الالغام الممغنطة فدرسناها وحللناها واحدة فواحدة وسنبذل كل جهد لحل مسألة هجوم الغواصات بعد تشديدها

ـ «زيدونا سفنا حربية» ـ

وكلما فكرت في هذه الحرب المشهورة على الملاحة ذكرت نداء نلسن القائل (زيدونا سفنا حربية) وفي الاشهر الماضية طالما سمعت مستشاري الفنيين يصيحون في اذني (زيدونا مدمرات) فلذلك رحبت كثيرا بالمدمرات الخمسين التي ارسلتها اميركا الينا وانا كرئيس للبحرية اشكرها كل الشكر عليها واشكرها على كل ما تستطيع توفيره منها)

ـ «السلم بالمفاوضة» ـ

ووجه الوزير كلمة الى الذين يعبثون بفكرة الصلح وعقد السلم بالمفاوضة فنصح لهم « بالتفكير بحوادث فرنسا الجارية وسعي العدو في اذلال المارشال بتان والامبراطورية الفرنسوية اذلالا دائما »

عجيب غريب

- « وقف اصحاب البيارات » -

كتبنا في العام الماضي وفي هذا العام مقالات حثثنا فيها اصحاب بيارات الحمضيات على تاليف لجنة منهم تقوم بدعاوة قوية واسعة النطاق في جميع انحاء فلسطين لحمل الناس على الاكثار من اكل البرتقال والاستغناء بشرابه عن القهوة والشاي والسوس والتمر هندي وكل ما كان من هذا القبيل من المشروبات واتسعى لدى الحكومة بشراء جانب من البرتقال للجيش وبينا ان حركة كهذه اذا كانت منظمة وقوية يمكن ان تستهلك اكثر من نصف الموسم وتشغل العمال وتنقذ اصحاب البيارات من الافلاس

بدا قطف البرتقال والليمون الحامض واسعاره تدل على ان الحالة ستكون سيئة جدا ومع ذلك فالى الان لا نرى حركة جدية فعالة فهل اصحاب البيارات من العجزة والقصر الذين لا يستطيعون ان يقوموا بعمل من انفسهم لانفسهم وينتظرون كل شيء من الحكومة او يستسلمون؟

وان كان اصحاب البيارات واكثرهم من علية القوم لا يبرهنون على انهم رجال عمل في مثل هذه الظروف وان كانوا لا يعملون لانفسهم فمن الذي يعمل لنفسه وللوطن ؟

هبوا الى العمل واعتمدوا على انفسكم وليكن لكم ثقة بمقدرتكم وعلموا الناس على التضامن والتعاون والا فاقتصادياتكم تتضعضع واذا تضعضعت الاقتصاديات فمصيرنا ومصيركم الى الدمار

- ✻ المطران الانجليكاني ✻ -

زار حيفا حضرة النبيل صاحب السيادة المطران الانجليكاني اسقف فلسطين وسوريا والعراق وتركيا بمناسبة وفاة المغفور له المطران حجار واقام في حيفا يومين ثلاثة زار فيهما ابناء طائفته البروتستانية وزار رئيس دير الروم ومدارس الطائفة الارثوكسية ولم تصلنا معلومات عن زياراته الاخرى كما ان كثيرين من عارفي فضله زاروه

- ✻ مطران الكاثوليك بحيفا ✻ -

عين سيادة السيد معلوف مطران بعلبك وكيلا لمطران الكاثوليك الابرشية لواء عكا وحيفا والناصرة وتوابعها والمسموع ان المطران معلوف هو من الرجال الطيبين الحازمين القويي الارادة

= « المطر والصحية » -

امطرتنا السماء صباح يوم الثلثاء مطرا غزيرا استقام نحو ساعة فخيل الينا انه بداية الوسم ولكن المطر ما لبث ان توقف وخابت الامال بالوسم البدري وعلى كل فقد ساعد المطر الغزير على القيام ببعض واجبات الصحية فغسل الازقة والشوارع ونظفها في حيفا وسائر الانحاء التي سقط فيها وانشاء الله يكون قد منع تفشي الامراض التي تتولد من المطر الخفيف الذي يخمر الاوساخ ويولد الامراض السارية كالتيفوئيد والنزلات وغيرها

- « المنازعات في القرى » -

اتصل بنا ان الخلافات والمنازعات بين بعض اهالي القرى عادت الى سابق عهدها فنعيد توصيتنا بوجوب تسويتها والتصافي والانصراف الى الاعمال المنتجة لان الخلافات والمنازعات تصرف الناس عن اعمالهم الزراعية وتولد العداوات والاضرار للجميع

السرقة

داء تفشى في البلاد وقد كثر وساعدته التربية البيتية غير الصالحة والادارت المختلة التي شجعت الاقوياء واصحاب المطامع على الضعفاء وعدم الاهتمام بالتربية مع التعليم في المدارس وغير ذلك من الامور التي يضيق بناء ذكرها

اصبحت السرقة داء عضال مزمن واضعفت ثقة الناس بعضهم ببعض وقامت عقبة في سبيل العمران وخنقت النشاط ولذلك نري انه يجب على كل فرد عاقل يريد مصلحته ومصلحة بلاده ان يعمل كل ما في وسعه لاستئصال هذا الداء الخبيث الضار المفسد الاخلاق والقائم عقبة في سبيل التقدم والعمران والتعاون

يجب اقناع كل ربة بيت ان تربي اولادها تربية صالحة وتعلمهم احترام حقوق الغير وتصور لهم السرقة بابشع الصور

ويجب ان يطبع كل معلم على عقل كل تلميذ مدرسة ان السرقة خصلة ذميمة مرذولة

ويجب على الناس عموما ان لا يشجعوا السارق بل ان ينبذوه ويحتقروه وان يعلنوا عنه ويشهدوا عليه اذا شاهدوه يسرق . خلاصة القول يجب مقاومة هذه الخصلة بكل وسيلة ليستطيع الانسان ان ينام في بيته مطمئنا ولو لم يقفل ابوابه وان يزرع ارضه ويتركها بدون حارس وان يطمئن لعامله كل الاطمئنان لتعود الثقة ويطمئن الناس على ارزاقهم واموالهم واعمالهم

[illegible]

يستخدمك في عمله بل كن امينا واحرص عليه اكثر من حرصك على مالك ليطمئن اليك وتزداد ثقة الناس بعضهم ببعض . لا نسرق - لا نسرق - لا نسرق

الامير عبدالله

سافر سموه مع حاشيته الى مصر بطريق القدس وفي صالون خاص شد الى قطار مصر رافقته السلامة في الحل والترحال وقد جرى له وداع حافل رسمي وشعبي في عاصمته عمان وفي القدس ايضا

= ✻ الامير عبدالله بمصر ✻ =

استقبل سمو الامير عبدالله بمصر وفود من قبل صاحب الجلالة ملك مصر وحكومة مصر ودار السفارة البريطانية وقد زار سموه عدد كبير من امراء مصر واعيانها وممثلو الدول العربية وغير العربية

وقد حظي سموه بمقابلة جلالة ملك مصر وتوءدب المآدب لسموه واسائر الاشراف المقيمين في مصر بمناسبة وجود سموه فيها وقد باشر سمو الامير برد الزيارات لكبار زائريه

- « خلافات طائفة حيفا الارثوذكسية » -

كتبنا كلمة الى عقلاء الطائفة الارثوذكسية نرجوهم فيها ان يسووا خلافاتهم ورجونا من سيادة الاشمندريت اغاناطيوس رئيس دير الروم بحيفا ان يساعد بحكمته وحسن درايته على ذلك

لا نعلم ماذا كان وقع كلمتنا في النفوس ولا مبلغ تاثيرها عليها ولكننا نقول ويشاركنا في هذا القول كل عاقل نزيه : بما انه لا يوجد اسباب جوهرية للخلاف فاذا لم تكن النفوس مريضة وكانت النيات حسنة وحصل التجرد عن الغايات فلا يبقى ما يمنع التفاهم وظهور هذه الطائفة الكريمة بمظهر المثل الاعلى للاتحاد

الكرمل الجديد

السبت في ٩ تشرين ثاني سنة ١٩٤٠ و ٩ شوال سنة ١٣٥٩

الزعامة وفوز روزفلت

فاز المستر روزفلت بانتخابه لثالث مرة رئيساً للولايات المتحدة الاميركية وهذا اول رئيس اميركي قبل ان يرشح نفسه للرياسة للمرة الثالثة

قد يكون هذا الفوز دليلاً على ان المستر روزفلت زعيم الولايات المتحدة الاميركية بحق وبلا منازع

وقد يكون دليلاً على ان وراءه عوامل موثرة تعمل بتنظيم متقن يكفل له الفوز على كل منافس

وسواء أكان هذا او ذاك او غيرهما السبب في فوز المستر روزفلت هذا ففوزه يدل دلالة صريحة على ان المئة واربعين مليوناً سكان الولايات المتحدة بما هو متوفر لديهم من وسائل التربية والتعليم والتثقيف وبما هو مفتوح لامامهم من ميادين العمل لاظهار المواهب والمقدرة وبما هو مهيأ لهم من التنظيم الذي يكفل عدم عرقلة الظهور لم ينجبوا في غضون ١٢ سنة كاملة زعيماً كفوءاً لمنافسة روزفلت وقادراً على تنزيله من كرسي الرياسة

فهذا والزعماء الاخرون الذين ارتقوا في الامم الاخرى الكبيرة الراقية من طبقة العامة الى اعلى مستوى وتزعموا اممهم واخضعوها [illegible] وكلوا ما لاقوا بل على انهم من فلتات الطبيعة فليس اذن كل من ادعى الزعامة او من سعى اليها بالمال او الرجال او الحيلة او الاستناد الى القوة الغالبة زعيماً

الزعيم الحقيقي هو من توفرت فيه موهلات الزعامة والرجل الذي تتوفر فيه موهلاتها يبلغها مهما عاندته الاقدار وعندنا ان الامم العاقلة يجب ان تنقاد الى زعمائها الصالحين متى ظهر انهم موهوبون وانهم خلقوا ليكونوا زعماء

هذا ولا يسعنا الا ان نقر الاميركيين بحسن التنظيم فهم يجارة على حزبين فقط الواحد جمهوري والاخر ديموقراطي ويتنافسون على الاضطلاع بالحكم ضمن حدود القانون ومتى فاز الحزب الواحد على الاخر هنأ المغلوب الغالب وتمنى له احسن التمنيات ووعده بالموازرة في كل ما فيه خير البلاد. هكذا فعل المستر ويلكي مرشح الجمهوريين بعد فشله وفوز منافسه المستر روزفلت

ايطاليا واليونان

اغارت ايطاليا على اليونان وايطاليا تعد نفوسها ٤٥ مليوناً وعدد نفوس اليونان لا يزيد على سبعة ملايين وخيل الى الناس ان اليونان لا تقوى على مقاومة الطليان وان نصيبها من هذه الحرب سوف لا يكون افضل من نصيب بولونيا والنروج والبلجيك وهولندا وفرنسا ولكن ها قد مضت بضعة ايام على بداية الحرب والانباء تقول ان الجيش اليوناني لا يزال صامداً للجيش الايطالي وان الفئة القليلة تدافع الفئة الكثيرة بقوة عن استقلال بلادها وسلامة اوطانها وتتوغل في البانيا

خطاب المستر تشرشل

يخطب المستر تشرشل بين حين واخر في البرلمان البريطاني في تطورات الموقف ليطلع قومه عليها ويبعث فيهم الثقة ويبين لهم ضرورة الاحتفاظ بما تجملوا به من متانة الاخلاق التي اعجب العالم بها

وقد قال في خطابه الاخير ان الزيادة المطردة في الطيارات والطيارين ستوصلنا الى التعادل مع العدو في الجو ثم الى التفوق عليه تفوقاً هو الشرط اللازم للنصر

ثم اشار الى احتمال اشتداد حرب الغواصات وقال ان التدابير القوية تتخذ لمكافحتها

وقال ان الجيش البريطاني اصبح كبير العدد وافر العدة وبما ان العدو لم يحاول حتى الان غزو بريطانيا فان هذه الحقيقة تعد من الانتصارات التاريخية التي نالتها بريطانيا

اللورد هاليفاكس وتركيا ومصر

اعلن اللورد هاليفاكس وزير خارجية بريطانيا في مجلس اللوردات بان تركيا اصبحت حاجزاً حصيناً في وجه كل اعتداء وقال ونحن نثق بتركيا كما تثق هي بنا فيما نعتقد

وقال ويسرني ان اقول ان علاقات حكومة جلالة الملك بالحكومة المصرية هي علاقات ود خالص وطبيعية بسبب المحالفة بيننا التي تنفذها حكومة مصر بالروح والحرف وبكثير من حسن النية

حياد روسيا

تقول برافدا جريدة السوفيات الرسمية ان حكومة روسيا عازمة على الاحتفاظ بحيادها وتعزيز قواتها الدفاعية

ووصفت الحرب الدائرة بانها حروب استعمارية واشارت الى المساعي التي تبذل لجر روسيا الى المعركة الدامية وقالت بوجوب تحسين «قلم الاستخبار» وتعزيز الجيش والبحرية

موقف الأردن

العادات العربية

لا يزال كثيرون في شرق الاردن يحتفظون بعادات العرب القديمة كالكرم والنجدة وحسن الضيافة والعطف المتبادل واحترام الحق وتقدير الواجب وحماية الضعيف والدخيل واحترام الغريب فاذا زرتها تشعر انك في بلاد عربية بحتة غير ان من يحتك بالناس ويتعامل معهم يرى شذوذا عن هذه القواعد يأسف له كثيرا لان العاقل يخشى من هذا الشذوذ اذا ترك وشأنه ان يصير اكثر من شذوذ وخصوصا لانه يصدر عن بعض الزعماء والزعماء عند العرب كان اكثرهم في جميع ادوار التاريخ حراس التقاليد العربية وعلى سبيل المثال ولبيان الفرق بين الذين يحافظون على التقاليد وبين الذين يحسبون ان الزعامة تحلهم من قيودها نسرد الحادث التالي :

لما زرنا عمان سمعنا ان الشيخ المحترم الوقور الحاج فوز باشا النابلسي لا يزال ملازما بيته بسبب عملية اجريت له في احدى عينيه فذهبنا لزيارته والسؤال عن حاله فاستقبلنا نجله الكريم بما عهد فيه من كرم الاخلاق واللطف وبعد ان جلسنا قليلا وسألنا عن حالة الوالد المحترم اعربنا عن رغبتنا في ان نعوده وما هي الا لحظة حتى دعينا الى غرفة نومه الخاصة واذا هي مضاءة بالكهرباء فسلمنا عليه وتمنينا له سرعة الشفاء فقابلنا بالتأهيل والترحيب الكثير واظهر امتنانه على رغم اننا كنا نحسب الزيارة واجبا وكان الى جانبنا احد الرفاق فتبعنا الى ان الباشا انار غرفته اكراما لزيارتنا على رغم التشديد عليه من قبل الاطباء الغرفة بتعتيم فقمنا معتذرين عما سببناه له من الانزعاج ومخالفة توصية الاطباء فالح ببقائنا كرما ولكننا اعتذرنا وما خرجنا من حضرته بقصد الانصراف حتى مسك بنا نجله وادخلنا صالة الاستقبال للقيام بمراسم الضيافة فشعرنا بسرور وارتياح عظيمين لشدة تمسك هذا البيت بالعادات العربية الطيبة

وبالمقابلة كلفنا صديقا ان يهتف للسؤال عن احد شيوخ المشائخ لنزوره في بيت له في عمان ولما كان هذا الشيخ الذي نجله ونحترمه كثيرا ونتوسم فيه الخير مدينا للكرمل ببدل اشتراك اعتذر احد انسبائه بعدم وجوده فاسفنا لظهور مثل هذا من سليل بيت مشهور بالبطولة والكرم وتمنينا لو لم نسأل عنه وتبين ان بعض زعمائنا ما داموا يقيمون وزنا للعادات العربية وصاروا يحاولون في دفع الحقوق الامر الذي جعله عمر رضي الله عنه محكا للرجال. هذا واننا نرجو من زعمائنا وخصوصا في بلاد الامارة ان يكونوا حريصين على التقاليد العربية شديدي الاحترام لحقوق الغير يقدرون الامانة والاخلاص في الخدمة لانهم في بلاد عربية بحتة يرأسها حفيد سيد العرب مثال مكارم الاخلاق الاعلى

مأساة العائلات

(٢)

حسبت الحماة في الايام الاولى بعد وفاة كنتها الملائكية عند انها استعادت السيادة كاملة على بيت ابنها والحكم المطلق على اولاده والخادمات وشعرت بطمأنينة داخلية لان حسنا ابنها ما عادت تشغله عنها الكنة ولا تذهب واياه في زيارات ولا تجلس معه منفردة في البيت ولكنها تظاهرت بالحزن واخذت تعدد للمعزين محاسن اخلاق كنتها وتبدي الاسف على فقدها وترثي لحالة الاولاد من بعدها

وشعر حسن بخطائه في معاملة قرينته فاخذ يبكيها ويرثيها وينظم الشعر فيها ويعدد ما عمله لها وما انفقه عليها في مرضها ليموه على اهلها والجيران الذين كانوا واقفين على الحقائق وليخفف من تقريع ضميره الذي استيقظ مدة وصار يعذبه على معاملاته السابقة

وبدأ يشعر بمسؤولية العناية بالاولاد التي كانت تحملها امهم فصار يطالب والدته ان تشاطره بعض هذه العناية وهي تعتذر بكبر سنها وعجزها ومرضها والحقيقة انها ما كانت تريد ان تتحمل ادنى مسؤولية لانها كانت انانية وتريد من كل من له بها علاقة ان ينكر نفسه ويهمل الاخرين ويتفرغ لخدمتها والعناية بها ولما لم يكن هو يختلف في طبعه واخلاقه عن امه صار يفكر بالزواج ويمهد له بالقول لاهل زوجته والاخرين انه لا يستطيع ان يترك ادارة بيته وتربية اولاده لامه العجوز المريضة ولا للخادمات في حين ان الحقيقة كانت غير ذلك. الحقيقة كانت انه لم يعد يطق صبرا على العزوبة وربما خيل اليه انه اذا تزوج بثانية وثالثة يمكنه ان يضحيهما كما ضحى الاولى في خدمته وخدمة امه ولم يخطر له انه اذا اقترن بثانية قد تعتبر بما اصاب الاولى وتحتاط حتى لا تقع في ما وقعت به تلك

تزوج حسن للمرة الثانية دون ان يعتبر بما مضى ويحدد لامه موقفها ويبين لها حقوقها ويسألها ان لا تتعداها ودون ان يتعلم كيف يجب ان يعامل امرأته الجديدة او يقدر موقفها من اولاده اذا لم يكن حازما وحكيما ومنصفا «يتبع»

اعلان شرعي

تقدمت الينا مضبطة مؤرخة في ٢٥ — ١٠ — ١٩٤٠ ومختومة من هيئة اختيارية محلة الرشادية بعكاء تتضمن ان احمد بن محمود حمود سندس من عكاء مات منذ عشر سنوات وانحصر ارثه بزوجته زبيدة بنت عبدو الدرويش وبوالدته فاطمة بنت اسماعيل الشقيري وبوالده محمود حمود سندس وبابنه كامل لا غير ثم مات محمود المذكور بعد يومين وانحصر ارثه بزوجته فاطمه بنت اسماعيل الشقيري المذكورة وباولاده منها وهم توفيق وسليم وامنه وبحفيده كامل المذكور لا غيرهم فمن له اعتراض على تسجيل هذه المضبطة على الورثة المذكورين فليراجع هذه المحكمة خلال اسبوع من تاريخ نشره في الصحف المحلية في ٥ شوال سنة ١٣٥٩ او ٥ — ١١ — ١٩٤٠

قاضي عكاء الشرعي

شجعوا المشاريع الوطنية

اين الوصية

رواية مقتبسة من قصة واقعية

تابع ماقبله «٢٩»

- اعتقد يا احمد بك ان وقت المماطلة والمناورات والسعي الى تفريق الجموع لترسيخ سيادتك قد مضى . فلن نقبل في هذه المرة وان نقنع بوعد ولا بعبارتك المعروفة «سانظر في الامر» بل نريد عملا . نريد ارجاع الحق الى نصابه فان اقدمت على هذا فبه والا فلا سلام بيننا

— اتهديد ؟

فسره كما تشاء

- هل افهم من هذا انك مقدم على مناصبتي العداء يا امين ؟

لم يفه احمد بهذه العبارة حتى تصدى له احد رفاق امين قائلا

= لم توجه سؤالك يا احمد بك الى امين من دوننا ؟ أللتفريق بيننا ؟ اذن فاعلم ان قضيتنا مشتركة ولن نترك للدس سبيلا الى اتحادنا

ضحك الباني وقال

= اهنئكم على متانة اتحادكم الذي اسأل الله ان لا يموت في مهده

فاحتدم امين غضبا وصاح

= كفاك تهكما يا احمد بك . نريد جوابا صريحا أعازم انت على ارجاع الحق الى نصابه ؟

— انك لا تمل من ترديد كلمة (الحق) يا امين واذا فكرت مليا وجدت ان لي انا ايضا حقوقا عليك ولهذا فلا يمكنني ان ابت في شيء قبل مراجعة شؤوننا لنتبين مالي ولك وما علينا

فابتسم امين ازدراء وقال

= لا علم لي بان لك علي ادنى حق . هذا ادعاء جديد كل ما اعلمه هو انك وضعت يدك على اموال ابي بدعوى الوصاية وانك ابيت ولا تزال تأبى ارجاع حقوقنا على رغم بلوغي سن الرشد

— ولكن هذه الوصاية كانت شؤما علي لانها كلفتني كثيرا

— كلفتك ماذا

الم اقل لك مرارا ان والدك ترك ديونا تربو قيمتها على قيمة العقار فيما لو بيعت وانني سددت هذه الديون من مالي الخاص واني عنيت بشؤونك فوق هذا

هل بقيت هذه الاطيان الشاسعة بلا غلة طيلة هذه الاعوام ؟

= اذا راجعت قيودي لوجدت ان مصاريفها تربو على ايرادها ولو لا شفقتي على العمال واحترامي لصداقة والدك لبعتها من زمن وارحت نفسي من عناء ادارتها وتفرغت لاعمالي الخاصة في بلدي التي تدر علي مالا وفيرا ولو دار في خلدي انك ستقابل انت وهؤلاء الذين غررت بهم نيتي الحسنة بالعداوة لاقدمت على البيع كما قلت من زمن طويل

= انها حجج واهية يا احمد بك لن تنقذك من ملاحقتنا وها نحن اتون اليك لنطالب منك في الحاح ابراز الوصية لنتأكد من صحتها ونقاضيك بموجبها

هلع قلب احمد لهذا الطلب وتبين على وجهه الجزع فشد هذا المظهر ازر امين فاردف قائلا

- اجل نطلب في الحاح ابراز الوصية لنقابل توقيعها بتواقيع ابي التي في حوزتنا

تدارك احمد الباني الامر وقال وقد استعاد رباطة جأشه

— ولكن الوصية ...

- ليست معك فقد تركتها بين اوراقك في بلدك اليس هذا ماتريد ان تقوله ؟ لقد توقعت منك هذا الجواب

- بل هذا هو الواقع فالوصية ليست معي وانا اطلب منكم مهلة شهر لاحضار الوصية الاصلية ولاظهار قيود الاطيان والايرادات منذ توليتي الى اليوم «يتبع»

مطبعة الكرمل لصاحبها نجيب نصار — حيفا